



### نومبر برامج التعليم في الشرق

علمنا أن الأستاذ الجليل محمد المشاوي بك وكيل وزارة المعارف يفكر في عقد مؤتمر عربي شرق في القاهرة لدراسة الحالة العلمية والثقافية في البلاد الشرقية لمعالجة مشاكل التعليم معالجة تقوم على أساس صالح ، وتستند إلى هدى القواعد التي تقررت في التربية الحديثة بما يلائم روح الشرق ويتمشى مع شخصيته . ولعل الباعث لهذه الفكرة ما لقيه المؤتمر الطبي العربي الذي عقد أخيراً في بغداد من النجاح وما ترتب عليه من النتائج الطيبة التي قوت الروابط وأحكمت الأواصر .

وتنجه الفكرة لعقد هذا المؤتمر على أن تقوم هيئات المعلمين في مصر بتوجيه الدعوة إلى مثيلاتها في أنحاء الأقطار الشرقية ، على أن تقوم الحكومة المصرية برعاية المؤتمر من الناحية المادية ، وبكل ما يتصل بتكاليف المؤتمر . وقد علمنا كذلك أن بعض الهيئات المشتغلة بشئون التعليم مهتمة جد الاهتمام بإخراج هذه الفكرة إلى حيز الوجود في وقت قريب ، ولا شك أن انقضاء هذا المؤتمر سيكون له شأن كبير في التقريب بين الأمم الشرقية ، وأن اتحاد برامج التعليم فيها سيكون أكبر عامل في إيجاد الوحدة العربية التي تتلهم عليها النفوس منذ أزمان

### المؤتمر الدولي للجذام

انعقد في يوم ٢١ مارس في مدينة القاهرة المؤتمر الدولي للجذام ، وهو المؤتمر الذي نظمته الحكومة المصرية بالاشتراك مع الجمعية الدولية للجذام ، فكان أول مؤتمر من نوعه وفي أهميته وخصرماً أن مرض الجذام مرض خبيث لم يكتشف للآن المصل الواقي من شره ، وكل وسائل العلاج المعمول بها الآن إنما هي عزل المرض وهي في الواقع طريقة للوقاية لا للعلاج ،

فن صالح الانسانية ومن البر بها أن يجتمع أعلام الطب من كل دولة للبحث في شأن هذا المرض المعضل

ولقد تفضل جلالة الملك فافتتح الجلسة الأولى للمؤتمر ، وقد رفعت بهذه المناسبة أعلام الدول التي اشتركت فيه على دار الأوبرا الملكية ، وبلغ عدد تلك الدول ٥٥ دولة وبلغ عدد الأعضاء الذين اشتركوا فيه حوالي ثلثمائة . وقد أقام معالي وزير المعارف حفلة تعارف بين الأعضاء بفندق الكونتنتال ، ثم أقام الوفد الفرنسي حفلة أخرى ألقى فيها « عمدة باريس » خطبة نوه فيها بأهمية عقد الاجتماعات العلمية الدولية لخير الانسانية عامة وخصوصاً لبحث الأمراض المستعصية مثل الجذام ، وأشاد بفضل مصر فيكرمها ودعوتها ، ثم وجه الدعوة للمؤتمرين بالنيابة عن الحكومة الفرنسية وعن بلدية باريس أن يكون الاجتماع الثاني للمؤتمر في مدينة باريس آملاً أن تجاب الدعوة .

وقد شكر له الدكتور محمد خليل عبدالحالتي بك سكرتير عام المؤتمر تلك الدعوة وواعد بعرضها على لجنة تنظيم المؤتمر المصرية

### القرآن في نظر الغربيين

ألقى الدكتور خالد شلدريك محاضرته الثالثة بقاعة المحاضرات بدار المركز العام لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة في موضوع « القرآن الكريم في نظر الغربيين » ، وقد بدأ محاضرته بالكلام عن الأناجيل والكتب السماوية المنزلة ، ثم تكلم عن الحروب الصليبية وتأثيرها في نهضة الغرب وإيقاظ الشعوب الأوربية ، فان الصليبيين نقلوا من فلسطين المدنية والثقافة وكثيراً من المعارف والمظاهر التي لم تكن تعرفها أوروبا في ذلك العهد ، حتى لقد كانت تغط في نوم عميق من الجهل ، وترسفت في قيود التمسب المقوت والتدهور الأخلاقي . ثم انتقل الأستاذ المحاضر إلى الكلام عن ضعف الدعاية الاسلامية في أوروبا ، وعدم وجود

لاتينية من قبل الحرب العالمية ، وليست مسألة ترجمة القرآن إلا مظهراً من مظاهر نهضة شاملة في النواحي الاسلامية تقوم بها الحكومة في تلك البلاد

### الكشف عن مسجرات الحجاج

كانت دار الآثار في بغداد قد قررت في السنة الماضية أن تأخذ على عاتقها القيام بأعمال التنقيب في أطلال « واسط » وقد جاء في البريد الأخير من بغداد أن التنقيبات التي أجريت كشفت عن مسجد صغير ومسجد كبير ومقبرة وضريح وحصن وسوق ، وقد عرضت الآثار التي استخرجت من الآثار المذكورة في غرفتين من غرف دار الآثار العربية

ولم تترك هذه التنقيبات مجالاً للشك في أن المسجد الذي كان قد اكتشف في السنة الماضية هو المسجد الذي شيده الحجاج بن يوسف الثقفي عند تأسيس المدينة ، وقد أسفرت أعمال الحفر عن وجود ثمانية صفوف من الأعمدة الحجرية الضخمة ، ويبلغ قطر كل منها تسعين سنتيمتراً ، والقسم الأعظم منها منحوت ومزخرف بأشكال بديعة . وقد أدى اكتشاف مسجد الحجاج بهذه الصورة إلى تعيين موقع قصر الإمارة ، وتتوقع دار الآثار أن التنقيبات التي ستجرى خلال هذا الموسم وفي المواسم القادمة ستسفر عن نتائج علمية مهمة تتصل بتاريخ القرن الأول للهجرة

### نزفارات مرام كورى

أذاعت الأنسة إيف كورى من لندن عن والدها مدام كورى مكتشفة الراديوم ، فذكرت كيف كان والدها يدينان بالعلم ويخلصان له ، ويعرضان حياتهما للخطر الشديد في سبيل استكناه أسرارهِ ؛ فلما اكتشف اثنان من العلماء الألمان عنصر الراديوم سنة ١٩٠٠ ظل اكتشافهما بدون قيمة حتى أجرى آل كورى تجاربهما في جسميهما فوجداهما يحرق ويحترق . ولم يقف فقر آل كورى في سبيل النجاح المنشود ، بل كانا يجريان تجاربهما في بيت خرب (غير مبطل) ذي شبايك مبهمة (بدون زجاج) وكانت لها طفلة غير إيف ، كانت صرخاتها تشهد فيهما همة العلماء الراسخين في العلم ، وقد حدث أن منحت إحدى الجمعيات

تراجم صحيحة للقرآن غير ترجمة « بكتول » التي اعتنق الديانة الاسلامية عام ١٩٠٩ ، وقد أطلق على كتابه اسم « ترجمة معاني القرآن » ، ولكن من التمدر على كل أوربي اقتناء نسخة من هذه الترجمة لفداحة قيمتها ، ثم ألمع إلى استعداد الأوربيين والأمريكيين لدرس تعاليم الدين الحنيف إذا ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً ثم ختم محاضراته بالإشارة إلى إيجاد جبهة دينية منيعة لصد التيارات الشيوعية والاشتراكية وغيرها من المذاهب الاجتماعية الجديدة التي تخالف الأديان السماوية ، وتهدد المبادئ الصالحة ، والأخلاق والمقائد . وبهذه المناسبة نقول : إن القائمين بالأمر في مصر قد عادوا يهتمون بمسألة ترجمة معاني القرآن ، وهم يرون إدخال عناصر جديدة مهمة في اللجنة التي كانت قد تألفت لذلك من قبل

### اللغة الإيرانية والحروف اللاتينية

تريد الدولة الإيرانية أن تصنع بلغتها صنيع تركيا الجديدة ، فهي تعمل على أن تخلص مجمعها من الألفاظ المستعارة والدخيلة وأن تكتننها بحروف لاتينية كما فعلت الحكومة التركية منذ سنوات . وقد عقد في ١٨ الجاري مؤتمر لغوي برئاسة جلالة الشاه ، وجرى البحث حول تنقية اللغة الإيرانية من الألفاظ الأجنبية ، وقد استعان المؤتمر ببعض المعمرين على انتقاء ألفاظ إيرانية قديمة لتستعمل مكان الكلمات الأجنبية ؛ ولكن لما طرحت على بساط البحث قضية استبدال الحروف اللاتينية بالحروف الإيرانية الفارسية ، لانت معارضة قوية بحجة أن هذا التغيير يقصد اللغة الإيرانية قيمة مؤلفات أثرية واجتماعية لا يمكن نقلها إلى الإيرانية بحروف لاتينية ؛ ولذلك تأجل البحث في هذه المسألة إلى وقت آخر حتى يتم النظر في هذا الاعتراض القائم

### ترجم القرآن في ألبانيا

اتجهت الأفكار في بولونيا إلى تعريب القرآن ونقله إلى لغة ألبان وهي اللغة الأرنأوطية ، وقد جاء في البريد الأخير أن الحكومة هناك دعت رؤساء الدين إلى اجتماع عام في دار الحكومة حضره جلالة الملك احمد زوجو ، وقد تناول البحث ترجمة القرآن ، ولعل من المعلوم أن اللغة الأرنأوطية تكتب بحروف

عظاء روسيا . وقد ذكرنا في هذا الباب كيف استبعدت الحكومة المخرج الكبير ماير هولده حين أحست أن هواه ليس في صفها فيما ينتجه للمسرح السوفييتي - وهذا دليل على أن المهمة الأصلية في هذه المحاكمات الأخيرة لم يؤخذ بجرمه ، لأنه الحكومة نفسها . وفي الحق لقد كنا دائماً ندهش لموقف جوركي من الطاغية ستالين ومن الثورة البلشفية نفسها ، وكنا نجزم أنه موقف منافي لا ينطوي إلا على التسليم الذي يشبه تسليم المعجزة ، ولا يبعد أن يكون ستالين قد عرف ذلك من سيد أدباء الروس فدبر له هذه القتل الشنيعة بأيدي أولئك الأطباء المساكين

### مصر والثقافة العربية في اليمن

أوفدت الجامعة المصرية منذ عامين بعثة من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم والآداب إلى اليمن ، وقد انتهت من دراسة طائفة كبيرة من المسائل التي وقفت عليها في بلاد اليمن دراسة علمية بجدية ، ولا تزال بعض تلك المسائل قيد البحث والدراسة وقد أعدت البعثة تقريراً أولياً عن الأعمال التي قامت بها في بلاد اليمن ، والابحاث التي وقفت عليها وقامت بها على الحساب المرتفعة وداخل ودخان حضرموت

أما فيما يتصل بالثقافة العربية في تلك البلاد ، فإن عضو كلية الآداب يضع تقريراً في هذا الشأن ، وبما قال فيه : إن العراق أكثر عناية بإذاعة الثقافة العربية في تلك البلاد ، وإن المستقبل لها في اليمن ، على أن في إمكان مصر أن تنشئ العلاقات بينها وبين اليمن بتقوية محطة الإذاعة اللاسلكية المصرية ، ووضع برنامج تعنى فيه الحكومة بأمر الثقافة التي تلاثم اليمنيين ؛ وفي إمكان مصر كذلك أن توفد البعثات العلمية إلى تلك البلاد ، وأن تعد برنامجاً لمحاضرات تلتقى في مصر عن اليمن يتناول فيها المحاضرون حال تلك البلاد من مختلف الوجوه

وبما يجمل ذكره أن بعثة من مختلف المعاهد الإنجليزية قد زارت اليمن ، وقامت بعدة أبحاث ودراسات وأن النتائج التي انتهت إليها هذه البعثة تتفق تماماً والنتائج التي انتهت إليها بعثة الجامعة المصرية التي أديمت منذ حين في الأوساط العالمية العلمية والأدبية

آل كورى مدالية علمية ذهبية ، فسخر بها الوالد العالم ، ودفع بها إلى الطفلة نلب بها ، وهو ينظر إلى جدران غرفته وشبابيكها ويتهد من أعماقه ، ولولا أن أسعفه الحظ فتال جائزة نوبل للعلوم مرة وثالثها زوجته مرة أخرى ، لما عرف العالم قيمة الراديو يوم إلى اليوم

### الإذاعة المصرية

أخذت محطة الإذاعة المصرية تنشط من سياتها قليلاً ، وأخذت تعنى بنواحي الجدل من الحياة ، لكنها لم تنتبه بعد إلى أنها أداة هامة من أدوات تربية النوق المصري من جهة وأداة هامة من أدوات الإعلان عن مصر من جهة أخرى - فهي ما تزال تذيع الاسطوانات الرقيقة وما تزال تحجج عن معاملة الفنانين الذين هم من الطبقة الأولى كما يقولون

والمزعج أنه قد تقرر أن يكون لمصر موجة خاصة قوية (١٠٠ كيلو) يمكن بها أن تسمع مصر في اليابان وأمريكا ، فإذا تذيع مصر على هذه الموجة وزعماء الأدب والفكر لا يزالون يبيدين عن هذه المحطة ؟ ويجمل أن ننبه محطتنا إلى إذاعتها من قاعة يورت ، وما تجره هذه الإذاعات من أوجع العواقب على سمة الأخلاق في مصر ، فإنه يقصد إلى هذه القاعة أناس من المهرجين الصاخبين ، وهم يذهبون إليها ثمانين عادة ، فإذا أخذتهم النشوة خرجت من أفواههم عبارات وأصوات تحسبها لا تشرف مصر في آفاق العالم ... فلتفهم محطة الإذاعة هذا ولقد نشرت الاذاعة البريطانية تقريرها عن سنة ١٩٣٧ ، فإذا دخلها ٣٣٥٦٠٧٠٧ جنيهًا ، أفيدري القارىء كم من هذه الملايين خصص (للبروجرام فقط) إنه ٥١٪ من مجموع الدخل أى ١٧٢٩٦١٥ جنيهًا ، والجمهور مع ذلك يطلب المزيد :

### هل قتل جوركي ؟

حوكم في روسيا في الأيام الأخيرة طائفة من كبار الأطباء الذين كانت تستعملهم الحكومة في طيها القضائي . وقد سدر الحكم باعدامهم رمياً بالرصاص . والتهمة التي وجهت إليهم هي أنهم قتلوا أو تسببوا في قتل جوركي العظيم (أدب الصماليك) الذي توفي منذ عامين والذي كان أعظم رجل يديش في روسيا إن لم يكن في العالم أجمع ، كما تسببوا في قتل ولده وقتل كثيرين من

## محاضرات في النبات المصري القديم

تقيم في مصر الآن السيدة فيفي لورنت تكهولم ، إحدى الأجنبيات المشتغلات بالنباتات المصرية القديمة والحديثة . وهي زوج المرحوم العلامة جتار تكهولم أستاذ علم النبات بكلية العلوم الأسبق بالجامعة المصرية ، ومؤسس هذا العلم فيها سنة ١٩٢٥ . وقد دعت الجامعة هذه السيدة لإلقاء محاضرات في هذا العلم على طلاب السنتين الثالثة والرابعة بكلية العلوم وكان زوجها قد حضر إلى مصر بعد أن رشحته جامعة سويدية لكرسي النبات في الجامعة المصرية ، وبعد وفاته ظلت زوجها تقوم بأبحاثها في هذا الموضوع ، وقد زارت مختلف الممالك الأوربية استزادة في هذا الباب ، ووفقت لطائفة من المجموعات النباتية النادرة التي تعد ذات قيمة فنية كبيرة في الأوساط العلمية .

وقد أعدت طائفة من البحوث في هذا الموضوع واعتزمت تضمينها عدة مؤلفات ، فرأت الجامعة إزاء القيمة العلمية التي تعود على مصر سواء في الدراسات الجامعية أم في العناية في الخارج ، أن تطبع هذه الكتب على نفقتها وقد هيأت المؤلفات ، مجلدها الأول ، ويقع في حوالي ٦٠٠ صفحة ، على أن توالى هذا العمل العظيم

## موسوعة ثقافية عن الهند

صدرت بالإنجليزية موسوعة ثقافية عن الهند اشترك في تأليفها كبار الأدباء الهنود وفلاسفتهم وعلمائهم وكهنتهم وموسيقيهم ، وساعدهم على ذلك أدباء وعلماء عالميون . فن الهنود الشاعر الكبير رابندرانات طاغور ، والفيلسوف راجنا كرشنان ، والموسيقي ديليب روي . ومن الأجانب رومان رولان ، والسيرجون مارشال ... الخ . وقد تناولت الموسوعة ديانات الهند وكتبها المقدسة وتاريخها القديم والحديث وعلومها وآدابها وفنونها ، وقد خصت كاهن الأكبر ( راما كرشنا ) بجزء عظيم من مجلداتها الثلاثة . وقد أثار صدور هذه الموسوعة الحافلة بالبحث القديم التعلق بمنشأ الحضارة على وجه الأرض ، وهو المراق كما برهن على ذلك الأستاذ الأثري ليوناردولي الذي اكتشف آثار أور ،

والتي أيدته في هذا الرأي الدكتور محمد عوض محمد ، أم كان منشأ هذه الحضارة في مصر كما برهن على ذلك أكثر علماء الآثار وفي مقدمتهم المرحوم الدكتور أليوت سميت الأستاذ بمدرسة الطب المصرية ( قبل ثلاثين سنة ) ، أم أن تلك الحضارة قد نشأت في الهند في مقاطعة البنجاب وحوض نهر السند كما يقول بذلك أحد محرري الموسوعة الهندية وهو السير جون مارشال ؟ والمعجب في ذلك الحوار أن كلا من محبدي إحدى هذه النظريات يستند في صحة ماذهب إليه إلى تقدير السنين العديدي لعمر الحضارة التي نشأت في إحدى هذه الجهات ، والجميع لا يرجعون بها إلى أكثر من ستة آلاف سنة . فهل قاتهم أنه قد اكتشف في البداري ( المدينة المصرية ذات التاريخ المعروف ) مجموعة أثرية من أدوات الانسان الأول يرجع تاريخها إلى ما قبل ١٢٠٠٠ سنة ؟

## نسبة بيت شعري

فضيلة الأستاذ الشيخ عبد التتمال الصمدي :  
اطلعت على كلمتك في بريد الرسالة الغراء عدد ( ٢٤٥ ) تسائل فيها قراء الرسالة عن نسبة البيت :  
له حاجب عن كل أمر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب  
فأعجبني منك تلك الدقة الأدبية . والبيت كما يقوله أبو هلال  
المسكري في كتابه ديوان المعاني ( ج ١ ص ٢٣ ) لأبي الطمجان  
مولى ابن أبي السمط . قال أبو هلال : وقول أبي الطمجان مولى  
ابن أبي السمط :

فنى لا يبالي للدجلون بنوره إلى مابه ألا تضىء الكواكب  
له حاجب عن كل أمر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب  
والحق ما يقوله أبو هلال فقد عرف مروان بن أبي حفصة  
وروى له في ديوانه ولقبه بأبي السمط ( ج ١ ص ٦٥ ) فلو  
كانت الأبيات له لما خفي عليه ، وقد اتفق مع الرواة في رواية  
البيتين معاً ، وأبو هلال أحق بالقبول من كتاب البلاغة في هذا  
المقام . أما أبو الطمجان فهو حنظلة بن الشرق القيني أدرك  
الإسلام ومات قبل الهجرة : ذكره أبو تمام في حماسه وابن حجر  
في الأصابة وضبطه القاموس

عبد الحبيب ط

## تطور يتطور تطوراً

الألفاظ العربية تسمان : تسم نبت في ( الجزيرة ) في الجاهلية وقسم نشأ فيها وفي غيرها من البلاد الإسلامية في وقت ( الحضارة العربية ) . وكتب اللغة المعروفة بالمعجمات حرصت على تقييد القسم الأول . والقسم الثاني ( أي جعل الكلمات العربية ) إنما هو في مؤلفات العلم والأدب والمصنفات الخاصة ، وهو ينتظر معجماً عاماً شاملاً ينظمه — وهمة العرب تلك المهمة — يوم القيامة إن شاء الله تعالى ...

ومن هذا القسم لفظة ( التطور ) وقد حسب الأستاذ أسعد خليل داغر صاحب ( تذكرة الكاتب ) وفاضل معروف من مراسلي ( الرسالة ) في ( دار السلام ) في هذه الأيام — أنها عصرية جردية ، فنلطاها

قال الأول : « وبينون فعلاً من التطور بمعنى الحال على تفعل فيقولون تطورت الأمور وهم في غنى عن مخالفة المنقول والمسموع بما في اللغة من الأفعال التي تقيدها هذا المعنى »

وقال الثاني : « ورأيت يجر على كلمة تطور في دفتر التلاميذ فلا يصححها ، فحاسبته أشد الحساب ، فقال : إن الله يقول في كتابه العزيز : ( وخلقناكم أطواراً ) فقلت : نعم إن الله خلقنا أطواراً ومن أجل ذلك لا يصح أن نتطور يا أستاذ »

وهذه اللفظة — التي غلط هذان الفاضلان في تغليظها — عربية كريمة حضرية من ( بنات الحضارة ) وشيخة مسنة عمرها ألف سنة

قال السبكي في ( طبقاته الكبرى ) : « من كرامات هذه الأمة التطور بأطوار مختلفة وهذا الذي تسميه الصوفية بعالم المثال » وقال ابن خلدون في ( كتاب العبروديان المبتدأ والخبر ) : « وتطوروا — بمعنى العرب — بطور الحضارة والترن في الأحوال » وقال أبو البقاء في ( كليته ) : « وإيجاد شيء لا عن شيء محال بل لا بد من سنخ للمعلول قابل لأن يتطور بأطوار مختلفة » وقال الشوكاني في ( البدر الطالع ) في سيرة أبي الفضل المجدالي : « ثم رحل نحو المملكة المصرية وتطور على أنحاء مختلفة »

فوجب — وهذه أقوال القوم — أن يقبل الأديب العربي ( التطور ) غير متوقف ولا محتوم (\*\*\*)

## الوصل والفصل

قال أحد الفضلاء في الجزء ( ٢٤٥ ) من ( الرسالة الفراء ) : « طابت السهرة وطابت ثم طابت » والقائل من الأساتذة الأدياء فكيف عطف ( طابت ) الثانية على ( طابت ) الأولى وبين الجملتين كمال الاتصال وهو ظاهر مثل الشمس في اليوم غير المنعم فكيف هذا العطف والاتصال كامل ؟ !

ومن أمثلة الفصل عند كمال الاتصال في كلام الله : « أمدمكم بما تملون أمدمكم بأنعام وبنين وجنات وعيون » « فتمهل الكافرين أمهلهم رويدا »

وقد قالوا فيما نحن فيه لخطر شأنه ، وعظم قدره : « قيل لبعضهم : ما البلاغة ؟ قال : « معرفة الوصل من الفصل » وهذا القول في ( المقدم ) . وفي ( دلائل الإعجاز ) : « العلم بما ينبغي أن يصنع في الجمل من عطف بمضها على بعض أو ترك العطف فيها قد بلغ من قوة الأمر أن جعلوه حداً للبلاغة ؛ ذلك لعدم ودقة مسلكه ، وإنه لا يكمل لإحراز الفضيلة فيه أحد إلا كمل لسائر معاني البلاغة . واعلم أنه إنما يعرض الإشكال في ( الواو ) دون غيرها من حروف العطف »

وعبد القاهر في طب الكلام حذام  
فالأديب الأريب لا يصل ما يجب فصله ، ولا يقطع ( من ) يجب وصلها أو وصله ...  
د الاسكندرية «

( \*\*\*)

## نصيح

في النقلة ( ٣٥٦ ) : « كأن دينته عليه » وهي : كأن دينته عليه . وفي النقلة ( ٣٥٨ ) : « حرمة مأواة ومرعاه » وهي : حرمة ماء ومرعاه

## العدد الممتاز

نقد العدد الممتاز كله يوم صدوره فنرجو ألا يطلبه أحد من الإدارة إلا يوم تعان أنها أعادت طبعه .